توجيهات الصاوي لدقائق اختيارات الجلالين اللّغوية

أ م د. شاكر شنيار بديوي

جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية

قسم اللّغة العربية

El sawy's Directives for Minutes of jalaline language choices

Assistant professor Dr.shaaker shinyar bdewi Al-alwany

University of falluja-faculty of Islamic Sciences
The department of Arabic language

ملخص البحث

(تفسير الجلالين) من الكتب المهمة في التفسير، على الرغم من كونه مختصراً، اودع فيه مؤلفاه: (المحلّي) و (السيوطي) من دقائق علوم العربية والشريعة شيئاً كثيراً .فجاء (الصاوي) وكتب حاشية على الشرح، اوضح فيها كثيراً من المسائل التي ناقشها الشيخان،

جئت الى توجيهات (الصاوي) اللغوية فاستخرجت دقائقها واكتفيت ب(سورة البقرة) فهي تؤلف بحثاً، وأما الكتاب كله فيمكن ان يؤلف كتاباً كاملاً.

اشتملت (البقرة) على الاجزاء الثلاثة الاولى من القران الكريم، وقد جاء البحث مقسماً على هذه الاجزاء الثلاثة، تقدم بحثي كلام مختصر عن حياة هؤلاء الاعلام الثلاثة: (المحلي) و (السيوطي) و(الصاوي).

(Tafsir al-Jalalain) is one of the important books of interpretation, despite being brief, in which the authors (Al-mahali) and (Al-Suyuti) of the minutes of the Arabic and Shari'a sciences wrote a great deal. Al-Sawy wrote a commentary on the explanation, Discussed by the two Sheikhs،

I came to the guidance (Alsawi) linguistic language and extracted the minutes and Sufitt (Surat al-Baqarah) they constitute research, but the whole book can compose a complete book.

Al-Baqarah included the first three parts of the Holy Quran. The research is divided into three parts. My research provides a brief account of the lives of these three media: (Al-mahali), (Al-Suyuti)and (Al-Sawy)

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.أمَّا بعدُ:فإنّ تفسير الجلالين من التفاسير المهمّة، المختصرة في ظاهرها، الغزيرة في مادّتها العلمية، أودَع فيها المؤلفان من دقائق العلوم، والفهوم أشياء نفيسة من معقول ومنقول؛ فكثرت حواشيه ما بين مخطوط ومطبوع، ومن الحواشي المطبوعة المهمة (حاشية الصّاوي).حرَّر الرّجل مسائل كثيرة من كنوز هذا التفسير. وقد رأيت أن أخدم هذه الحاشيةَ بما تيسَّر لي من فهم؛ فجئت إلى اختيارات الجلالين المختصة بالجانب اللّغوي، فقد كانا يذكران رأيا من مجموع آراء، لا اختصارا، وإنما لسبب ألجأهما إلى ذلك، فدرست الاختيارات التي وجّهها الصَّاوي لقد كنت أظنّ أنّي سأبحث في كل التفسير، ولكنّي وجدت أنّ المسألة ستؤول كتابا كاملا، فلجأت إلى سورة البقرة، فهي تؤلّف بحثًا فاكتفيت بها، ولعلّ الله يُيَسِّر لي العودة إلى الكتاب لإكمال دقائق هذه الاختيارات اللّغوية من لغة، ونحو، وبيان.قسَّمت البحث على مقدّمة، وتمهيد مختصر في بيان هذا التفسير، ومؤلفيه، ومُحشّيه، وثلاثة مباحث على أجزاء سورة البقرة: الأول، والثاني، والثالث. وقد جاءت السّورة في هذه الأجزاء المباركة، وقد سُمِّيَتْ بهذا الاسم لأنها حوت قصّة بقرة بني إسرائيل، فسُمِّيت السّورة بها من باب تسمية الكُلّ باسم الجزء، ولأهمية هذه

القصّة، وما حوته من مسائل تخُصُّ بني إسرائيل في تفكيرهم وسلوكهم[١].فإن وفّقني الله في ذلك فله الحمد، وإن تكن الأخرى، فحسبي أني بحثت هذا الجانب، خدمة لكتاب الله أوّلا، ولهؤلاء الأعلام المفسّرين ثانيا، ومن الله التوفيق.

التمهيد

كتب التفسير كثيرة، تصطبغ بصبغة مؤلّفيها، وبعصرهم. فالعصر الّذي يطغى في الفكر الأشعريّ نجد المفسرين – في الغالب – ينحون هذا المنحى، وإذا ساد الفكر الاعتزاليّ نجد المفسّرين كذلك، إلا طائفة من هؤلاء وأولئك تراهم يخرجون عن هذا التوجّه.والمفسّر يصبُّ على الطَّاغي عليه في تفسيره، فالنحويّ ترى تفسيره نحويًّا في أغلبه، وما أبو حيّان ببعيد منها، والبيانيّ تراه كذلك، وكذلك المحدّث والصُّوفيّ فهذا يعتمد الرواية والأثر، وذاك تراه يملأ تفسيره من إشارات القوم وأقوالهم.وفي العصر الحديث الّذي غلب عليه الجانب الفكريّ ترى المفسّرين كذلك، وكذا أصول التفسير العلميّ، لمَّا كانوا أكاديميِّين غلبت عليهم هذه النَّزعة، فحاولوا تفسير الآيات من الجانب العلمي، فترى في تفاسيرهم الكلام الواضح المنقول أحيانا، وأحيانًا ترى التكلُّفَ باديًا، وهكذا أهل كلّ علم، وفي كلّ عصر[٢].ومن أهل التفسير من لجأ إلى الاختصار لحاجة في نفسه، ولحاجة عصره أيضًا، وهكذا صنع الجلالان – رحمهما الله – ولكنه اختصار مملوء بالنكت، والدّقائق، وليس اختصارًا مُخِلًّا.فسَّر الجلال المحلّي من أوّل سورة الكهف إلى آخر القرآن الكريم، ورجع إلى أوّل القرآن ففسّر الفاتحة وستًّا وعشرين آية من سورة البقرة، وأدركته المنية بعد ذلك – رحمه الله.ثم جاء تلميذه الجلال السيوطيّ فأكمل التفسير، سائرًا على منهج شيخه، وهناك خلاف في الآيات الستة والعشرين من البقرة أأبقاها السيوطيّ على تفسير شيخه أم فسّرها هو؟. إنّ الناظر لا يجد فرقًا في تفسير الرجلين فكأنّهما لواحد – رحمهما الله تعالى – وأجزل مثوبتهما، فلا يكاد يخلو بيت من تفسيرهما[٣].

جلال الدّين المحلّي – رحمه الله تعالى.

هو محمد بن الشّهاب الأنصاري، وُلد في عام ٧٩١ه في القاهرة. وأمّا الشهرة بالمحلِّي فهي للمحلَّة الكبرى في مصر[٤].حفظ القرآن الكريم كغالب أهل ذلك العصر، ثم تفقّه بمشايخ عصره حتّى صار مدرّسًا للفقه هناك في عام ٨٤٤ه، بعد أن تجاوز الخمسين من عمره، حينما اكتملت علميّته، وصار محطَّ أهل عصره، لولا مزاجٌ حادٌّ فيه – رحمه الله –. ولم يكن الفقه وحده طابعه العلميّ؛ فقد كان مفسّرًا، ومحدّثًا، ونحويًّا، وأصوليًّا بارعًا، بل إنه كتب في الطبّ أيضًا، ممَّا يعني أنه مشاركٌ في أكثر علوم العصر. وممَّا يدلّ على عُلُوّ شأنه أنه كان يُلقّبُ بتفتازانيّ العرب، وقال متحدِّثًا عن فضل الله عليه: (أنّ ذهني لا يقبل الخطأ). وهذه المقولة تُنْبِئنا عن علُوِّ شأن الرجل،، وتُوضِّح لنا سبب مزاجه

الحادّ الذي لا يقبل مخالفته[٥].وبعد عمر حافل بالتأليف، والتدريس، ومواكبة أهل عصره في أحوالهم، توفّي في عام ٨٦٤ه، وهذا يعني أنه استمرّ في التدريس عشرين عاما[٦].

جلال الدّين السيوطيّ

أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدّين السيوطيّ، أو الأسيوطيّ، نسبة إلى أسيوط من صعيد مصر.ولد في عام ٨٤٩ه، وحفظ القرآن الكريم قبل الثامنة من عمره، وشرع مؤلّفا وعمره سبعة عشر عاما.وممَّا يُنبي عن فضله، وقدرته، وعلميّته أنه أكمل تفسير شيخه – موضوع بحثنا – وعمره قريب من اثنين وعشرين عاما، وهذا يُظْهِرُ لنا – حقًّا – قدرته الفائقة[٧].والسيوطيّ رحمه الله من كبار المؤلّفين، والمُكثرين. ويظهر أنّ عزلته قد أثمرت هذا النتاج الغزير من التأليف، فلم يشغله شاغل عنه، ولا سيّما أنه قد اكتملت فيه أدوات المعرفة، كما يذكر هو عن نفسه، وكما يشهد الواقع فهو مُفسِّرٌ، ومُحدِّثٌ، وفقيه، ونحويٌّ، ولغويٌّ، وأديب[٨].بلغت مصنّفاته المئات، ما بين كتاب في مجلّدات كثيرة، ورسالة صغيرة، وبعد عمر حافل بالجدّ، والبحث، والتأليف، تُوفّي رحمه الله في عام ٩١١ه[٩].

أحمد الصّاوي

هو الشيخ شهاب الدّين، أبو العباس، أحمد بن محمد الصّاوي الخلوتي، وُلِد في القرن الثاني عشر الهجريّ في عام ١١٧٥ه.طلب العلم في الجامع الأزهر منذ عام ١١٨٧ه، وهذا يعني أنه طلب العلم في سنّ مبكرة، فأخذ العلم عن مشايخ عصره، منهم الشيخ أحمد الدّردير ت١٢٠١ه، ومنهم الشيخ الجمل ت١٢٠٤ه، الّذي له عنايةٌ خاصَّةٌ بتفسير الجلالين، ويبدو أنّ هذا كان سببًا في توجُّه الصّاوي لوضع حاشيته على التفسير، فهي مختصرة من شرح الجمل مع الفوائد التي أضافها بنفسه. ومن شيوخه العلَّامة الأمير الأزهريّ الّذي اشتُهر في الأوساط العلميّة بحاشيته على مغني ابن هشام، وربّما يكون الشيخ الّذي صقل موهبة الصّاوي النّحويّة[١٠].وأمَّا تلاميذه فهم كُثُرٌ، منهم السّيّد أحمد الششتي ت١٢٣٥ه، والشيخ الهاشميّ الرشبي ت١٢٤٠ه، والشيخ محمد الخطابيّ ت١٢٧٦ه[١١].وللشيخ الصّاوي عدّة كتب وحواشٍ، فمن كتبه شرحه على همزيَّة البوصيري – رحمه الله –، وشرح منظومة الأسماء الحُسنى لشيخه الدّردير، وكذلك حاشيته على كتاب شيخه الدّردير المُسَمَّى (الخريدة البهيّة) في التّوحيد، وشرحه على جوهرة التوحيد، وحاشييته على تفسير البيضاوي، وهكذا نرى غلبة الجانب العقائدي والتفسيري على كتبه، وقد توَّج الجانب التّفسيريّ لحاشيته على الجلالين – موضوع بحثنا هذا وقد ظلَّ في الوسط العلميّ حتَّى توفَّاه الله تعالى في عام ١٢٤١ه – رحمه الله – وأجزل مثوبته[١٢].

المبحث الأول/ الجزء الأول

١– ﴿هدًى للمُتَّقِين﴾[١٣]،"هدًى: خبرٌ ثانٍ، أي: هادٍ"[١٤]، واكتفى بهذا القول.تحت هذا الكلام الموجز كلام طويلٌ، وهذه ميزةُ تفسير الجلالين، ولولا حواشيه لظنَّ ظانٌّ أنّ الأمر يبدو فيه الاختصار، كما

يختصر الكثيرون الكلام، ولكن الشارح يعني ما يقول؛ إذ فيه إشكال وهو: أن المعنى وهو المصدر لا يخبر به عن العين، فلا يُقال: (زيدٌ عدلٌ) إلَّا بعد تأويل، ومن هذه التأويلات أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل، وقد أشار إليه (جلال الدين المحلِّي) بقوله السابق، أي: (هادٍ)، وهذا ما علَّق عليه الصاوي بقوله: "أي: رشاد وبيان وهو مصدر إمَّا بمعنى اسم الفاعل، وهو الذي اقتصر عليه المفسِّر – المحلِّي –، أي: مُرشِدٌ ومُبَيِّنٌ، والإسناد له مجازٌ عقليٌّ[١٥] من الإسناد للسبب"[١٦]، وهذا أحد التوجيهات وهناك توجيهان ذكرهما (المحلِّي) بقوله: "أو ذو هُدًى، أو بُولِغَ فيه حتَّى جُعِلَ نفسَ الهُدى على حدِّ (زيدٌ عَدْلٌ)" [١٧]، وهذا يعني أن المصدر مؤوَّل بحذف مضاف يكون مشتقًّا أيضًا، وهو ما أشار إليه بقوله: (أو ذو هُدًى)، أو من دون تأويل للمبالغة، وهو ما أشار إليه بقوله: (أو بُولِغَ فيه حتَّى جُعِلَ نفسَ الهُدى على حدِّ (زيدٌ عَدْلٌ)). وسُمِّيَ إسناد الهداية إلى القرآن مجازًا عقليا؛ لأنه يجوز عقلا نسبتها إليه، ولأن القرآن ليس له إرادة، وإن كان سببا في الهداية لمن طبَّق تعاليمه، بخلاف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فإن إسناد الهداية إليه إسناد حقيقيٌّ؛ لأن عنده إرادة. والذي يترجح عندي من الأوجه الثلاثة المبالغةُ في إسناد الهداية إلى القرآن فكأن الهداية أصبحت نفس القرآن، ولا يمتنع الوجهان الآخران إلَّا أنه لا مبالغة فيهما.

٢- ﴿وعلى أبصارهم غشاوةٌ ولهم عذابٌ عظيمٌ﴾[١٨]، فسَّر الشَّارحُ (العظيمَ) بقوله:"قويّ دائم"[١٩].

وقد فسِّر الصاوي (العذاب) بقوله: "العذاب: هو إيصال الآلام للحيوان على وجه الهوان"[٢٠]، وعقّب على تفسير الشارح (قويّ دائم) قائلا: "إنما فسَّره بذلك؛ لأنّ الأصل في (العِظَم) أن يكون وصفا للأجسام فلذلك حوَّل العبارة"[٢١].ولو كان هذا حقًّا لكان توجيه الصاوي في مكانه، ولكنّ وصفَ العِظَم لا يكون للأجسام فقط. ولا أدري من أين جاء هذا المعنى؟. ففي القرآن الكريم وُصِفت المعاني والأجسام بالعِظَم، فالبلاء، والنّور، والفضل، والأجر، والكيد، والكرب، والزلزلة، والبهتان، وهذه ظاهرة في المعاني، وقد يحتمل بعضها أن يكون في الأجسام، وأما في الأجسام حقيقة فقد وُصِفَ عرشُ بلقيس بذلك، ولعلّ الصاوي رحمه الله تعالى جاء بهذا القول؛ لأنه أعاد الكلمة إلى جذرها الأول وهو (العظْم) فقال هذا القولَ من غير إضافتها إلى شيء معيّن[٢٢]، والاشتقاق من أسماء الأعيان من ظواهر العربية[٢٣]، وقد وجدت في حواشي الهوريني على القاموس المحيط ما يؤيد قول الصاوي إذ قال: إن أصل العِظَم كبر العظم ثم استعير لكلّ كبير[٢٤]، مع أن جهيزة من قبل قطعت قول كلّ خطيب فقد ذكر الجوهريّ المادة فقال: "عَظُمَ الشيءُ عِظَمًا: كَبُرَ، فهو عظيمٌ. والعُظامُ بالضم: مثله"، فليس في قوله ما يشير إلى أنها للأجسام فقط[٢٥].

٣- ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[٢٦].جاء في الصحاح: "خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا وخِداعًا أيضًا، بالكسر، مثال سَحَرَه سِحْرا، أي: خَتَلَه وأراد به المكروهَ من حيثُ لا يعلم"[٢٧]، وهو ما عبَّر عنه الشارح بقوله: "بإظهار ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه

الدنيوية"[٢٨]، والمخادعة يوصف بها البشر فيقال: (فلانٌ مُخادعٌ)، ومن المستحيل أن يوصف الله تعالى بها – حاشاه –، ومن المستحيل أيضا أن يُخْدَعَ (اللهُ) تعالى؛ لأن الله تعالى عالم بكلّ شيء، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾[٢٩]، وقال أيضا: ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٣٠]، ولذلك عقَّب الشارح على قوله تعالى: (وما يشعرون) بقوله: "يعلمون أنّ خداعهم لأنفسهم"[٣١]، فيكون راجعا عليهم، ففسَّر الشعور بالعلم، وهنا سؤالٌ مقدَّرٌ تقديره: لِماذا كان هذا التفسير؟، ولم يفسِّره بـــ(الاحساس)، والجواب يكمن في توجيه الصَّاوي في تفسيره: (يعلمون) بقوله: "سمِّي العلم شعورًا لأنه يكون بأحد المشاعر الخمس وهي: الشمُّ، واللّمسُ، والذّوقُ، والسَّمعُ، والبصرُ"[٣٢]، وهذا مُحالٌ على الله تعالى؛ لأن فيه تشبيها لله تعالى بالمخلوقات فلذلك عَدَلَ إلى هذا التفسير، أمَّا العلم فيوصفُ به الخالق والمخلوق، وفي هذا العدول دليل على أنَّ المخادعة تكون من جانب واحد لا على أصل الباب في المشاركة بين الاثنين، وهذا ما عبَّر به الشَّارح بقوله: "والمخادعة هنا من واحد، كعاقبت اللصَّ"[٣٣]، فالسارق وهو اللصُّ يصحُّ أن يقال في حقِّه: إنه معاقَبٌ، وليس كذلك المسروق منه. توضيحه: أنَّ (يُخادِعونَ) فعل مضارع مزيدٌ فيه الألفُ بين الفاء: (الخاء) والعين: (الدَّال) على الثلاثيّ: (خَدَعَ)، ومن المعلوم عند علماء الصّرف أنَّ الزيادةَ في الغالب لا بُدَّ لها من معنًى، ومعناها في باب (فاعَلَ) في الغالب أن تكون للمشاركة، بمعنى أن المخادعة تكون من الاثنين، كقولنا: (خاصَمَ زيدٌ عمرًا)، فإذا كان الإنسان تصدر منه المخادعة يستحيل أن تصدر من الله تعالى، هذا ما أشار إليه الشارح، وأشار إليه الصّاوي قائلا: "والمخادعة هنا من واحد، وهو جواب عن سؤال، تقديره: أنّ المفاعلة تكون من الجانبين، وفعلُ الله تعالى لا يُقالُ فيه مخادعةٌ، فأجاب – أي: الشارح – بما ذُكِرَ"[٣٤].وإذا كان الشّارح والصَّاوي اتَّفقا في هذا التوجيه فإنَّ الصَّاوي كان له زيادة توجيه في هذه المسألة في سؤال افترضه وأجاب عنه بقوله: "وقد ورد سؤالٌ آخر حاصله أنَّ الخداعَ لا يكون إلَّا لمن تخفى عليه الأمور، فما معنى إسنادُ المخادعة إلى الله؟. أُجيب بأنَّ في الكلام استعارة تمثيلية؛ حيثُ شبَّهَ حالَهم مع ربِّهم في إيمانهم ظاهرًا لا باطنًا بحال رعيَّةٍ تُخادعُ سُلطانَها، واستُعيرَ اسمُ المُشبَّهِ به للمشبه، أو مجازٌ عقليٌّ، أي: يُخادعون رسولَ الله من إسناد الشّيء إلى غير مَنْ هو له، أو مجازٌ بالحذف، أو في الكلام توريةٌ، وهي أن يكون للكلام معنًى قريبٌ وبعيدٌ، فيُطلقُ القريب ويُراد البعيدُ، وهو مطلق الخروج عن الطَّاعة باطنًا، وإنْ كان العالمُ لا تخفى عليه خافيةٌ"[٣٥].فالمشبه ليس حال المنافقين مطلقا، بل هو منتزع من حالهم في الظاهر والباطن، والمشبه به ليس حال الرَّعية مطلقا، وإنما هو مقيَّد بحالها مخادعة وليَّ أمرها، وهذا معنى الهيئة المتعدِّدة.

تحرير المسألة عند الصّاوي في وُجوه:الوجه الأول: ما اتفق به الصاوي مع الشارح في أنّ المخادعة تكون من جانب واحد كما تقدّم.الوجه الثاني: أنّ في الكلام استعارةً تمثيلية، وهي: "تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة معناه الوضعي، بحيث يكون

كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد – وذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين، أو أمور (بأخرى) ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مبالغة في التشبيه –"[٣٦]، فمجموع المشبه هو صورة حال مَنْ يُخفي الكفر ويُظهرُ الإيمان بصورة المخادع، ومجموع المشبه به هو معاملة الله لهم في إجراء أحكام المسلمين عليهم في الظاهر وهم كافرون في الباطن بصورة مَن امتثل أمر الله، وكلاهما منتزع من صورتين فاستعير اسم (الله) فقيل: (يُخادعون الله) مبالغة؛ لأنه لا يمكن مخادعة الله تعالى.الوجه الثالث: أو مجازٌ عقليٌّ، أي: يُخادعون رسولَ الله من إسناد الشّيء إلى غير مَنْ هو له، فالإسناد في الظاهر إلى الله تعالى، وفي الحقيقة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، لأن الله تعالى لا يُمكن أن يُخدع، والمسوغ لهذا المجاز تعاطيهم أفعال مَن يُخادع ظنًّا منهم استطاعة ذلك، وفي الحقيقة أنهم ما يخدعون إلا أنفسهم.الوجه الرابع: مجازٌ بالحذف، بحذف المضاف (رسول) وإقامة المضاف إليه مُقامه (الله) فأخذ حكمه الإعرابي، فالإسناد في الحقيقة إلى الرسول وليس إلى الله تعالى.

الوجه الخامس: التورية في الكلام، فأطلق المعنى القريب وهو مخادعة الله تعالى وأراد المعنى البعيد وهو مطلق الخروج عن الطَّاعة في الباطن وإظهار غيرها في الظَّاهر. وأرى أنَّ الأمر لا يقتضي كُلَّ هذا، فالكلام جار على سَنَن العرب في كلامها، فهذه هي المشاكلة[٣٧]، من ذلك قولُ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: "إنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا"[٣٨]، ومنه قوله تعالى: ﴿وجزاء سيِّئَة سيِّئَةٌ مثلُها﴾[٣٩]، وربَّما يكون قوله تعالى: (وما يَخدعون) بالفعل لواحدٍ ألجأهم إلى عدم ذِكر المشاكلة، ولكنَّ القُرَّاءَ: نافعًا، وابنَ كثير، وأبا عَمْرٍو قَرَؤُوا: "وما يُخادِعونَ"، فالقول بالمشاكلة أوجهُ[٤٠].

٤- ﴿لعلَّكم تَتَّقونَ﴾[٤١].قال الشَّارح: "لَعَلَّ في الأصل للترجِّي، وفي كلامه تعالى للتحقيق":[٤٢].وفسِّر الصّاوي (التَّرَجِّي) بأنه "توقُّع الأمر المحبوب على سبيل الظَنِّ ... وفي كلامه تعالى للتّحقيق، ومثلها (عَسى) كما قال سيبويه، ودفع بذلك ما يُتَوَهَّمُ من معنى (لعلَّ) كون المولى سبحانه وتعالى جاهلا بالأمور المستقبلة، وأتى به على صورة التّرجِّي بالنسبة لحال المخاطبين لا لخبر الله تعالى فإنه من قبيل الوعد وهو لا يتخلّفُ"[٤٣].

٥- ﴿كيف تكفرون﴾[٤٤].يرى الشارح أنّ الخطاب لأهل مكة قائلا بعد قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون﴾: "يا أهل مكَّة"[٤٥]، ولكنَّ هذا لا يستقيم؛ لأنَّ سورة البقرة مدنيةٌ، ولهذا يرى الصّاوي معقِّبًا على قول الشَّارح: (يا أهل مكَّة): "الأحسنُ العموم سواءٌ كان المخاطبُ جنًّا أو إنسًا من أهل مكَّة أو غيرها"[٤٦]، وهو الصحيح.

٦- ﴿أَتَتَّخِذُنا هُزُوًا﴾[٤٧].يقول الشارح: "مهزوءًا بنا حيث تُجيبنا بذلك"[٤٨]، وكان هذا القول مقولا لبني إسرائيل حين أمرهم نبيُّ الله موسى أن يذبحوا بقرة بعد أن قُتِلَ لهم قتيلٌ لا يُعرَفُ قاتله. وكان الشَّارح قد ذكر الوجه الأول وهو التَّأويل بالمشتقِّ، وأشار إليه الصَّاوي معقِّبًا على قوله: (مَهْزُوءًا بنا) قائلا: "أشار بذلك إلى أنّه مصدرٌ بمعنى اسم المفعول"[٤٩]، ولكنّه كان يرى في الآية وجوها صحيحةً أُخرى،

قائلا: "ويصحُّ أن يبقى على مصدريته مبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذو هُزُءٍ على حدِّ ما قيل في (زيدٌ عَدْلٌ)"[٥٠]. وقد وضَّح الآلوسي في تفسيره المسألة تمام التوضيح، فقال: "والاتِّخاذُ كالتَّصييرِ والجعلِ يتعدَّى إلى مفعولين أصلُهُما المبتدأ والخبر، و(هُزُوًا) مفعوله الثاني، ولكونه مصدرًا لا يصلح أن يكون مفعولا ثانيا؛ لأنه خبر المبتدإ في الحقيقة، وهم: اسم ذات هنا، فيُقدَّرُ مضافٌ كمكان، أو أهل، أو يُجعل بمعنى المهزوء به، كقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لكم صيدُ البحرِ﴾[٥١]، أي: مَصِيْدُهُ، أو يُجعلُ الذاتُ نفسَ المعنى مبالغةً كرجل عدل[٥٢]".وقد تقدَّم الحديث عن هذه الأوجه مفصَّلا عند الحديث عن قوله تعالى: ﴿هدًى للمُتَّقين﴾.

٧- ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾[٥٣].يرى الشَّارح أن معنى انظرنا: "انظُرْ إلينا"[٥٤]،وقد وجَّه الصَّاوي قول الشارح: (انْظُرْ إلينا) بقوله: "أشار بذلك إلى أنه من باب الحذف والإيصال، حذف الجارّ فاتصل الضمير"[٥٥]، واكتفى بهذا القول ولم يفصِّلْ.وهذه إشارةٌ إلى باب دقيق من النحو هو الحذف والإيصال[٥٦]، فحُذِفَ الجارُّ وبقيَ الضميرُ المتَّصل فوُصِلَ بالفعل بعد حذف الجارّ، فصار: (انظُرنا)، ولَفْظُ النَّظَرِ يكون بمعانٍ: منها: أن يكون بمعنى نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ، فتدُلُّ الآية على الأمر بمخاطبة النبيّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – بالإجلال، فيكون المعنى: أقبلْ علينا، وانظُرْ إلينا، فحُذِفَ حرفُ التعدية (إلى) كما قال – من الخفيف –:ظَاهِرَاتُ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَنْظُرْ ... نَ كَمَا يَنْظُرُ الْأَرَاكَ الظِّبَاءُ

وَالْمَعْنَى يَنْظُرْنَ إِلَى الْأَرَاكِ، ومنها: أَنْ يكون بمعنى التَّفهيم والتَّبيين كما قال مجاهد (ت١٠٤ه): المعنى: فهِّمنا وبيِّن لنا[٥٧]، ومنها: بمعنى انتظرنا وتأنَّ بنا، قال من الطَّويل:فإنَّكما إنْ تَنْظُراني ساعةً ... من الدَّهْرِ يَنْفَعْني لدى أمِّ جُنْدَبِ والظاهر استدعاء نظر العين مقترنا بتدبر الحال ، وهذا هو المعنى لقوله: (راعنا)، فتمَّ تبديل لفظةُ (راعنا) للمؤمنين[٥٨].

المبحث الثاني/ الجزء الثاني

١- ﴿أولئك عليهم صلواتٌ من ربِّهم ورحمةٌ﴾[٥٩]. من مسائل العطف المهمَّة أنَّ الشَّيءَ لا يُعطفُ على نفسه؛ لأنَّ حروفَ العطف بمنزلة تكرار العامل[٦٠]؛ ولهذا يبعدُ جدًّا أن يُقال: جاء عُمَرُ وأبو حفص. ومن المشهور أنّ الصَّلاة من الله هي الرَّحمةُ. فكيف تستقيم الآية على هذا القول بعطف الصَّلاة، وهي الرَّحمةُ على الرَّحمة؟ يرى الشَّارح أنَّ الصَّلاةَ هي المغفرة، وأنَّ الرَّحمة هي النِّعمةُ[٦١]، وقال الصَّاوي: شارحًا ذلك بقوله: إنَّ الصلاة جُمعت إشارة إلى أنه لا يبقى عليهم ذنوبٌ أبدًا، بل عليهم مغفرةٌ متكررةٌ، وفي تعقيبه على تفسير الشَّارح (الرحمة) بالنعمة إجابة على سؤال مضمونه: إذا كانت الصلاة بمعنى الرَّحمة وعطف الرَّحمة عليها يحصل به تكرار، فكيف يجوز هذا؟، فالجواب: بمنع ذلك؛ إذ الصّلاةُ محو الذُّنوب والمراد بالرّحمة العطايا، فالعطف يقتضي التَّغاير فلا ترادف، وقد ورد إطلاقُ الصّلاة بمعنى المغفرة، ففي الحديث الشّريف: "اللّهم صلِّ على آل أبي أوفى"، أي: اغفر لهم[٦٢]، واختيار الشّارح لهذا المعنى فيه فقه لمعاني العربية.أمَّا الصّاوي فبعد أن وجَّه كلام الشَّارح عاد فقال

بصحّة هذا العطف على متشابه المعنيين، "وحكمة التكرار الإشارة لتوالي الرَّحمات، والنِّعَم، والرِّضا عليه"[٦٣].

٢- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[٦٤].قال الشَّارح: "(حقًّا) مصدرٌ مؤكِّدٌ لمضمون الجملة قبله"[٦٥].والجملة المؤكَّدة بفتح الكاف هي قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ...)، وهي على حدِّ قولهم: (زيدٌ أبوك عطوفًا)، فكلتا الجملتين المصدر فيهما: (حقًّا، وعطوفًا) بمعنى الجملة قبله، ولا إشكال في الجملة الثانية، أمَّا الآية فقد أثار الصَّاوي فيها إشكالا؛ إذ إنَّ (حقًّا) مصدرٌ مؤكِّدٌ والمؤكِّدُ لا يعمل، في حين (حقًّا) عاملٌ في قوله: (على المتَّقين)؛ لأنه مُتعلَّقه بفتح اللّام الثانية، وقد وجَّه الصَّاوي هذا الإشكال؛ إذ يرى أنَّ الأحسنَ أن يجعل المصدر مبيِّنا للنّوع لا مؤكِّدًا، أو يُقال: إنّ الظروف، والمجرورات يُتَوسَّعُ فيها ما لا يُتَوسَّعُ في غيرها، فيُكتفى فيها بأيّ عامل ولو كان ضعيفا[٦٦]. أقول: إنَّ اللُّغة تأبى ذلك – كما أرى – فالمصدر المؤكِّدُ شيءٌ، والمصدر المبيِّن للنَّوع شيءٌ آخر، والذي ألجأهم إلى هذا (القاعدة النحويّة) أنّ المصدر المؤكِّد لا يعمل، ولكن بعد ورود الشَّاهد القرآنيّ يمكن تغيير القاعدة النحويّة التي ينبغي أن نسير خلف النَّصِّ لا أمامه، ولا سيَّما النَّصُّ القرآنيّ بقراءاته الصَّحيحة، وعند ذلك تستقيم القاعدة النحويّة فلا ترى فيها عِوَجًا ولا أمْتا.

٣- ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٦٧].قد يُتلَطَّفُ في الخطاب القرآنيّ فيلوح التهديد في خفاء، وهذا من لطائف الأدب في دعوة النَّاس إلى الحقِّ فكأنَّه يُنادي البعِيدينَ عنه من خلف ستار.في ظاهر الآية لا يوجد رابطٌ بين جملة الشَّرط والجواب، فيُقدِّرُهُ الشَّارح بقوله: "فإنَّ الله شديدُ العقاب له"[٦٨].وقد عقَّب الصاوي على تقدير الشارح: (له) بقوله: "قدَّره المفسّر لصحَّة جعل الجملة جواب الشرط"[٦٩].إنَّ القرآن لم يأت بهذا الرَّابط، فكأن المخاطب غيرُ معنيٍّ به فليس له ذكرٌ تلَطُّفًا معه، ولكنَّ الصَّنعة النحويَّة تأبى هذه المعاني، فالنحو في أغلبه تعليميٌّ، ولا تستقيم الصنعة إلَّا بهذه التقديرات، وأمَّا الصَّنعة الفنِّيَّة فهي التي حذفت الضَّمير، ونحنُ إنَّما نتحدَّثُ – في أغلب الأحيان – عن قواعد التعبير، لا عن فنِّ التَّعبير.

٤- ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾[٧٠].من الآيات التي مزجت بين الجمال الفنِّيِّ وبين الحكم الشَّرعيِّ بأيسر الطُّرُق هذه الآية، فالفعل: (تُواعِدُ) فعل مضارع مزيدٌ فيه الألفُ بين الفاء: (الواو)، والعين: عين الكلمة على الثلاثيّ: (وَعَدَ)، والزِّيادة في الغالب تدُلُّ على معنًى، والمعنى الغالب في باب (فاعَلَ) المشاركة، فهل تجوز المواعدة مع المرأة التي تُوُفِّيَ عنها زوجُها، وهي في عدَّتها؟.

يرى الشَّارحُ أنَّ (سِرًّا) المقصود به نكاحًا، و(إلَّا) بمعنى: لكن[٧١].جاء الصَّاوي فشرح ذلك، فقال: إنَّ السرَّ " هو في الأصل ضدُّ الجهر، أُطلِقَ وأريد منه الوطءُ؛ لأنه لا يكون إلَّا كذلك، ثمَّ أُطلقَ وأُريدَ منه العقدُ؛ لأنه سببه فهو مجازٌ"[٧٢] على مجاز.وبناء على هذا أنَّ المواعدة هي العقد في السرِّ وهو منهيٌّ

عنه حكمه الحرمة إذا كانت من الجانبين؛ لأنّ المواعدة مصدر الفعل (واعَدَ) وهو للمشاركة من الجانبين، أمَّا إذا كانت من جانب واحد فحكمها الكراهة عند مالك[٧٣]، وأمَّا التعريض فهو ما يقصد منه فهم الكلام المقصود بطرف خفيٍّ، كأن يقول للمعتدَّة المتوفَّى عنها زوجها أنت جميلة أو من يجد مثلك فهذا جائزٌ؛ فالتعريض غير المواعدة؛ ولهذا قال الصَّاوي في قوله تعالى: (إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا): "جعل المفسر الاستثناء منقطعًا"[٧٤]، وعلَّله بما تقدَّم.

وأرى أنَّ الظَّاهر أنّ المواعدة المقصود بها (المشاركة) وهي ما كانت من الجانبين، فلا تكون (فاعَلَ) بمعنى (فَعَلَ)، وإلَّا لقال: (ولا تَعِدوهنَّ)، وأنّ الظاهر أنَّ كلّ ذلك إنَّما هو من معاريض الكلام ما دامت في العدَّة، والظَّاهر أيضا أنَّ المعاريض تصحُّ مع كونها من جانبين، وأمَّا العقد فلا يصحُّ إلا بعد انقضاء العدَّة؛ ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[٧٥].إنَّ القرآن يوجِّه النّاس إلى الامتناع عن عقدة العزم بالعقد حتَّى تنقضي العدَّة. وهذا تأديب ما بعده تأديب، حتَّى أردفه بالدّخول إلى عالم مكنونات النفس البشريّة، والحذر من اطّلاع الله على ذلك فقال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوه﴾[٧٦].

المبحث الثالث/ الجزء الثالث

١- ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾[٧٧].

ممَّا ظهرت فيه المسحة العَقَديَّة توجيه الشَّارح لتلك الآية، فالظّاهر أن (العِلمَ) مصدر (عَلِمَ)، ولكن الشارح يرى أنّ العِلْم بمعنى المعلوم[٧٨]، فلماذا ابتعد عن المصدر ولجأ إلى هذا المعنى؟.يرى الصاوي أن الشارح دفع بذلك من يتوهم أنه يتجزَّأ، وما يتوهّم أن يطلع أحد من خلق الله على علمه؛ لأنه مستحيل – كما يرى – إذ ليس في طاقة الحادث الاطّلاع على حقيقة القديم، ولا صفاته[٧٩]."وَاسْتِعْمَال الْعلم بِمَعْنى الْمَعْلُوم شَائِع وواقع فِي الْأَحَادِيث كَقَوْلِه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام: " تعلمُوا الْعلم " (فَإِن الْعلم هَهُنَا بِمَعْنى الْمَعْلُوم)"[٨٠].

الخاتمة

بعد إكمال هذا البحث – بتوفيق الله – ثبَّت لباحث بعض المسائل التي توصَّل إليها:

– تفسير الجلالين مختصر في ظاهره، ولكنَّه يفيض بالمسائل الدقيقة من لغة وبيان، ووجوه تفسيريَّة؛ ولهذا كثرت حواشيه.

٢– المؤلفان لهذا التفسير، والمُحَشِّي (الصَّاوي) – رحمهم الله – أفذاذٌ في علومهم، ويكفي الباحث أن يفهم ما يقولون فضلا عن مناقشتهم.

٣– القرآن الكريم نزل بلغة العرب، ففهمه إنما يكون بمقدار الفهم لهذه اللُّغة التي نزل بها.

٤- اختيار الجلالين لآرائهما ليس اختصارًا، وإنَّما جاء بعد تتبُّع واستقصاء، وقد وضَّح الصَّاوي ذلك، ولا سيَّما في الجوانب اللُّغويَّة – موضوع البحث.

٥- باب المفاعلة في القرآن الكريم مرَّ كثيرًا في التَّفسير، وقد وقف الصَّاوي عند ذلك موضِّحا هذه المسألة الدَّقيقة اللُّغويّة الصرفيَّة.

٦- فقه الصَّاوي الدَّقيق لِما أخذه من حاشية الجمل، فاختصر كثيرًا منها وأضاف ما رآه هو.

٧- الصنعة النحوية تغلب أحيانا على الجلالين، وأمَّا الصَّاوي فقد وجدنا في كلامه كثيرًا من الصَّنعة النَّحويَّة.

٨- يرى الصَّاوي في قوله تعالى: (حقًّا) أنَّ الأحسنَ أن يجعل مصدرًا مبيِّنا للنّوع لا مؤكِّدًا، أو يُقال: إنّ الظروف، والمجرورات يُتَوسَّعُ فيها ما لا يُتَوَسَّعُ في غيرها، فيُكتفى فيها بأيّ عامل ولو كان ضعيفا، في قوله تعالى: (حقًّا)؛ للتَّخلُّص من الإشكال الذي أثاره، وهو أنَّ المصدرَ المؤكِّدَ لا يعمل عند النحاة، وقد عمل في السَّماع كما في الشَّاهد القرآني: ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾؛ إذ هو مُتعلَّقٌ بفتح اللّام الثانية له.

٩- كثيرًا ما يلجأ الصَّاوي إلى تأويل المصدر باسمي الفاعل والمفعول، إلَّا إذا أمكن حمله على المبالغة.

١٠- التقليل لكثير من مسائل الحذف، فكأنَّ الأصل هو الذِّكرُ.

الهوامش

(١) قصص الأنبياء لابن كثير: ١٣٦/٢.

(٢) مناهج المفسرين، منيع عبد الحليم محمود: ٥ وما بعدها.

(٣) تفسير الجلالين نهاية سورة الإسراء: ١٠٧٩.

(٤) شذرات الذّهب: ٣٠٤/٧، والأعلام: ٣٣٣/٥.

(٥) حسن المحاضرة: ٢٥٢/١.

(٦) معجم البلدان: المحلة: ٦٣/٥.

(٧) الطبقات الصغرى: ٧ وما بعدها.

(٨) التحدّث بنعمة الله: ٢٠٣، وبغية الوعاة: ٩.

(٩) حسن المحاضرة: ٣٣٨/١، ومعجم المطبوعات: ١٠٧٣.

(١٠) شرح الصّاوي على جوهرة التوحيد: ١٧.

(١١) معجم المؤلّفين: ١١١/٢، والأعلام: ٢٤٦/١.

(١٢) شرح الصّاوي على جوهرة التّوحيد: ٢٠.

(١٣) سورة البقرة، الآية: ٢.

(١٤) تفسير الجلالين: ٦/١.

(١٥) "المجاز العقلي: هو إسنادُ الفعل، أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له في الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له". جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ٢٥٥.

(١٦) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: ٦/١.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) سورة البقرة، الآية: ٧.

(١٩) تفسير الجلالين: ٩/١.

(٢٠) حاشية الصاوي: ٩/١.

(٢١) المصدر نفسه.

(٢٢) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: ٥٥١/٢٤.

(٢٣) ينظر: النحو الوافي: ٥٩٩/٢.

(٢٤) القاموس المحيط: مادة (عظم): ١١٥٠، مع حواشي الهوريني: ١١٥٠.

(٢٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (عظم): ٧١٨.

(٢٦) سورة البقرة، الآية: ٩.

(٢٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٢٠١/٣.

(٢٨) تفسير الجلالين: ٩/١.

(٢٩) سورة طه، الآية: ٧.

(٣٠) سورة الفرقان، الآية: ٦.

(٣١) تفسير الجلالين: ٩/١.

(٣٢) حاشية الصاوي: ٩/١.

(٣٣) تفسير الجلالين: ٩/١.

(٣٤) حاشية الصاوي: ٩/١-١٠.

(٣٥) المصدر نفسه: ١٠/١.

(٣٦) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ٢٧٥.

(٣٧) "المشاكلة: هي أن يذكر الشيء بلفظ غيره، لوقوعه في صحبته كقوله تعالى ... (نسوا الله فأنساهم أنفسهم) أي أهملهم، ذكر الاهمال هنا بلفظ النسيان لوقوعه في صحبته"، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ٣٠٩.

(٣٨) صحيح البخاري: باب الإيمان، رقم الحديث: ٢٣، وصحيح مسلم: ١٣٦٨.

(٣٩) سورة الشورى، الآية: ٤٠.

(٤٠) الحجة للقراءات السبعة: ٢٠٠/١، وينظر: المطوّل: ٦٤٨.

(٤١) سورة البقرة، الآية: ٢٤.

(٤٢) تفسير الجلالين: ١٤/١، وينظر: مغني اللَّبيب: ٥٤٨/١.

(٤٣) حاشية الصَّاوي: ١٤/١، وينظر: كتاب سيبويه: ٢٥/٤.

(٤٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨.

(٤٥) تفسير الجلالين: ١٨/١.

(٤٦) حاشية الصَّاوي: ١٨/١.

(٤٧) سورة البقرة، الآية: ٦٧.

(٤٨) تفسير الجلالين: ٣٦/١.

(٤٩) حاشية الصاوي: ٣٦/١.

(٥٠) المصدر نفسه.

(٥١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

(٥٢) تفسير الآلوسي: ٢٧٠/١.

(٥٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٤.

(٥٤) تفسير الجلالين: ٥٠/١.

(٥٥) حاشية الصَّاوي: ٥٠/١-٥١.

(٥٦) ينظر: النحو الوافي: ١٥٩/٢.

(٥٧) ينظر: تفسير مجاهد: ٢١٠.

(٥٨) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: ٤٥٦/٢٩، والجامع لأحكام القرآن: ٤٠٧/٢، والبحر المحيط في التفسير: ٥٤٣/١، والدر المصون في غلوم الكتاب المكنون: ٥٢/٢، واللباب في علوم الكتاب: ٣٦١/٢.

(٥٩) سورة البقرة، الآية: ١٥٧.

(٦٠) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١٤٧/٢.

(٦١) ينظر: تفسير الجلالين: ٧٤/١.

(٦٢) ينظر: حاشية الصاوي: ٧٤/١، والحديث في صحيح مسلم: ٧٥٦/٢، برقم: ١٠٧٨.

(٦٣) ينظر: حاشية الصاوي: ٧٤/١.

(٦٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.

(٦٥) تفسير الجلالين: ٨٢/١.

[٦٦] ينظر: حاشية الصاوي: ٨٢/١.

[٦٧] سورة البقرة، الآية: ٢١١.

[٦٨] تفسير الجلالين: ٩٦/١.

[٦٩] حاشية الصاوي: ٩٦/١.

[٧٠] سورة البقرة، الآية: ٢٣٥.

[٧١] ينظر: تفسير الجلالين: ١١٠/١.

[٧٢] حاشية الصاوي: ١١٠/١.

[٧٣] المصدر نفسه.

[٧٤] المصدر نفسه.

[٧٥] سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

[٧٦] سورة البقرة، الآية: ٢٣٥.

[٧٧] سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

[٧٨] ينظر: تفسير الجلالين: ١٢٠/١.

[٧٩] ينظر: حاشية الصاوي: ١٢٠/١.

[٨٠] الكليات للكفوي: ٦١١.